

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شرح متن الجزرية (الدورة الثانية)

الدرس الثالث

بابُ صِفَاتِ الحُرُوفِ

- 20) صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَفِلٌ مُنْفَتِحٌ مُصَمَّتَةٌ وَالضَّدَّ قُلٌّ
21) مَهْمُوسٌهَا فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَّتٌ ... شَدِيدٌهَا لَفْظٌ أَجْدٌ قَطٍ بَكَتٌ
22) وَبَيِّنٌ رِخْوٌ وَالشَّدِيدِ لِنٌ عُمَرٌ وَسَبْعٌ عَلُوٌ خُصٌّ ضَغْطٌ قَطٌّ حَصَرٌ
23) وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَّقَةٌ وَفِرٌّ مِنْ لُبِّ الحُرُوفِ المُدْلَقَةُ

باب صفات الحروف باب مهم جدا عندما تكلمنا في باب مخارج الحروف تكلمنا عن الشكل الخام للحرف فكلما حصل الحرف على صفاته تميز عن غيره فالصفات للحرف بمنزلة الناقد الذي يُميِّز القوي من الضعيف كما يميز الحروف المشتركة في المخرج.

الصفات : جمع صفة

الصفة لغة : ما قام بالشيء من المعاني الحسبية كالصفرة والحمرة أو المعنوية كالعلم والأدب.

اصطلاحاً : كيفية ثابتة تعرض للحرف عند حصوله في مخرجه.

أنواع الصفات

صفات أصلية وصفات عرضية.

الصفات الأصلية هي : التي لا تنفك عن الحرف بأي حال من الأحوال تكون ملازمة

له.
مثل حرف الطاء فيه صفتي الشدة والجهر وهما لا ينفكان عنه.
الصفات العرضية هي: الصفات التي تتعرض للحرف في بعض الأحيان وتنفك عنه
في بعض الأحيان.
مثل الادغام .. الإمالة .. الإقلاب .. الإخفاء.
::أقسام الصفات::

تنقسم الصفات إلى قسمين هما:
قسم له ضد:

وهو خمس صفات وضده خمسة وهي:

1- الهمس وضده الجهر.
الشدة وضدهما الرخاوة. وبينهما التوسط أو البينية.
الاستعلاء وضده الاستفال. الإطباق وضده الانفتاح.
الإذلاق وضده الصمات.
وقسم لا ضد له:

وهو سبع صفات وهي:
الصفير .. القلقة .. الانحراف .. التكرير اللين .. التفشي .. الاستطالة.



سرد الناظم رحمه الله أول خمس صفات في البيت الأول في الصفات ذوات الضد
ثم سرد ضدها في البيتين التاليين

الجهر ضدها الهمس.

(20) صِفَاتُهَا جَهْرٌ

(21) مَهْمُوسُهَا فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ ...

الهمس لغة : هو الخفاء.

اصطلاحاً : جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج عند
النطق بحروف الهمس

أحرف الهمس : فحته شخص سكت كما ذكرها الناظم رحمه الله.

الجهر لغة : هو الإظهار أو الإعلان.

اصطلاحاً : انحباس النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج.

عدد حروف الجهر) : القاعدة تقول كل صفة مع ضدها تحوي حروف الهجاء (

.....شَدِيدُهَا لَفْظٌ أَجْدُ قَطٍ بَكَتْ

- الشدة لغة :** هي القوة .
اصطلاحاً : انحباس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج.
حروف الشدة هي (: أَجْدُ قَطٍ بَكَتُ)
ضد الشدة الرخاوة
الرخاوة لغة : هي اللين.
اصطلاحاً : جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج.
(22) وَيَبَيِّنُ رِخْوًا وَالشَّدِيدِ لِنٌ عُمَرُ.....
التوسط أو البينية لغة : هو الاعتدال.
اصطلاحاً : هو عدم كمال جريان الصوت مع الحرف وعدم انحباسه عند النطق به
فهو بين صفتين (أي لا ينحبس الصوت مثل حروف الشدة ولا يجري مثل حروف
الرخاوة)
حروف البينية هي (: لِنٌ عُمَرُ)
.....وَسَبْعٌ عَلُوٍ خُصَّ ضَغُطٍ قِظٌ حَصَرُ
الاستعلاء لغة هو : الارتفاع والعلو
اصطلاحاً : هو ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحرف من
حروف الاستعلاء.
حروفه سبعة حروف (خُصَّ ضَغُطٍ قِظُ)
حصر: أي حروف الاستعلاء محصورة في هذه الأحرف السبعة .
ضد الاستعلاء الاستفال
الاستفال لغة: الانخفاض والانحطاط.
اصطلاحاً : انخفاض اللسان وانحطاطه عند النطق بحروفها عن الحنك الأعلى إلى
قاع الفم.
(23) وَصَادُ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَّقَةٌ.....
الإطباق لغة : الإلتصاق
اصطلاحاً : إصاق اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف وانحصار الصوت
بينهما.
حروفه: صَادُ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ
قاعدة : حروف الإطباق الأربعة لا تتأثر بالكسر وإنما تنطبق كما هي.
ضد الإطباق الانفتاح
الانفتاح لغة : الافتراق
اصطلاحاً: انفتاح اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت
بينهما.
..... وَفِرٌّ مِنْ لُبِّ الحُرُوفِ المُدَلَّقَةِ

الذلاقة لغة : مأخوذ من الذلق ومعناه طرف اللسان وهي الفصاحة والخفة.
اصطلاحاً : خفة الحرف وسرعة النطق به.
أحرفه : فِرٌّ مِنْ لُبِّ

الإصمات ضد الإذلاق
الإصمات لغة هو: الإمتناع.
اصطلاحاً: عدم مجيء الحرف أو حروفه منفردة أصولاً في الكلمات الرباعية أو الخماسية في اللغة العربية وما وجد كذلك أي رباعياً أو خماسياً في اللغة العربية فلا بد من أن يكون فيه على الأقل حرف من حروف الإذلاق الستة أما ما وجد رباعياً أو خماسياً ليس فيه حرف من حروف الإذلاق الستة ، فهو ليس عربياً مثل : (عسجد) اسم للذهب.
الفرق بين الإصمات و الإذلاق قائم على خفة النطق بالحرف وثقله.

انتهى الدرس الثالث والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات